Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤدى إلى معرفة وفهم النظريات الجنسية. وقد انحصرت كل الأبحاث السابقة لفرويد فى الظواهر الجنسية وانحرافات الشباب، ولكنه لم يلبث أن شرع فى تحليل الدوافع النفسية للأطفال التى ينشأ عنها الكثير من الأمراض النفسية.

وبالرغم من التقدم الظاهر الذى حدث فى هذا الوقت فى مجال الأدب، فقد كان الجنس حبيس قوقعة مغلقة لا يستطيع إفلاتا، ولذا فقد أصاب زملاء فرويد الذهول والدهشة عندما أعلن فى جرأة: «إننا نستطيع أن نعزو أثر الكثير من الأعراض النفسية والعقلية إلى ظواهر جنسية، عادة ما تنشأ فى الفترة الأولى من حياة الإنسان».

ومنذ ذلك الوقت أصبحت نظريتا بروير Breur وفرويد مجالاً للبحث والنشاط العلمى ومحط أنظار ونقد الكثيرين ممن لا يؤمنون بهذه النظريات التى تحطم الفكرة السائدة عن سذاجة الأطفال وبراءتهم، وتعزو إليهم طاقة جنسية قوية منذ مولدهم. وقد هوجم فرويد فى هذا الوقت كما لم يهاجم عالم من قبل، ولكنه صمد لهذا التيار بقوة إيمانه بنظرياته وصدق عزيمته.

وسأحاول هنا فى مقدمة هذه الترجمة أن أعطى ملخصًا صغيرًا لنظريات فرويد التى تتعلق بالتطور الجنسى للإنسان. حتى تساعد بعض القراء الذين لم يحيطوا علمًا بنظرياته على استيعاب تطبيق مبادئه على ليوناردو.

ولعل أبرز ما يثار حول التحليل النفسى هو موضوع الجنس.